

بحار الأنوار

[425] 10 - ج (1): عن أحمد بن همام قال: أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي بكر فقلت: يا أبا عماره ! كان (2) الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف ؟ فقال: يا أبا ثعلبة ! إذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثوا (3)، فوالله لعلي بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من أبي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحق بالنبوة من أبي جهل قال: وأزيدك (4) إنا كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي (ع) وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي (ع) على إثرهما فكأنما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الرماد، ثم قال: يا علي ! أيتقدما نك هذان وقد أمرك الله عليهما ؟ ! قال (5) أبو بكر: نسيت يا رسول الله، وقال عمر: سهوت يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما نسيتما ولا سهوتما، وكأني بكما قد استلبتما (6) ملكه وتحاربتما عليه، وأعانكما على ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار بعضهم يضرب (7) وجوه بعض بالسيف على الدنيا، ولكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المتشتتون في أقطارها، وذلك لامر قد قضي.. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سالت دموعه، ثم قال: يا علي ! الصبر.. الصبر.. حتى ينزل الامر ولا قوة (8) إلا بالله العلي العظيم، فإن لك من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك، فإذا أمكنك الامر فالسيف السيف.. (1) الاحتجاج 1 / 196 - 197 طبعة مشهد [1 / 291 - 292 النجف] باختلاف يسير. (2) في المصدر: يا عبادة ! أكان.. (3) في الاحتجاج: ولا تبحثونا. (4) في المصدر: وأزيدكم. (5) في المصدر: فقال. (6) في الاحتجاج: قد سلبتماه.. (7) في المصدر: يضرب بعضهم.. (8) في الاحتجاج: ولا حول ولا قوة..